

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

سفر صموئيل الثاني - مملكة داود

1. في الأصل العبري يعتبر "سفر صموئيل الأول" و"سفر صموئيل الثاني" سفرًا واحدًا اسمه "سفر صموئيل".
2. كاتب السفر حسب التقليد اليهودي هو "صموئيل النبي" نفسه وبعد أن تنيح صموئيل كتب السفر "ناثان النبي" و"جاد الرائي".

*محور سفر "صموئيل الثاني"

- حالة استقرار المملكة تحت حكم الملك الذي اختاره الله وهو "داود"

*المدة الزمنية لأحداث السفر

- سفر صموئيل الأول يُغطي 40 سنة في تاريخ اسرائيل. هي فترة مُلك داود.
- داود مَلَك 7 سنوات في حبرون على سبط واحد هو سبط يهوذا. وملك 33 سنة في اورشليم على كل الأسباط.
- من سنة 1010 قبل الميلاد إلى سنة 970 قبل الميلاد

* سفر صموئيل الثاني يتكلم كله عن داود النبي من خلال 3 مراحل في حياة داود:

1. نجاح داود : من إصحاح 1 إلى إصحاح 10
2. فشل داود : من إصحاح 11 إلى إصحاح 18
3. أيام داود الأخيرة : من إصحاح 19 إلى إصحاح 24

*الإصحاح الأول موت شاول ومرثاة داود

- في ختام سفر صموئيل الأول كان هناك حرب بين اسرائيل والفلسطينيين. في هذه الحرب مات يونانان وانحر شاول الملك.
- الآية 13 سمع داود بخبر موت شاول عن طريق غلام عماليقي
- في سفر صموئيل الأول-الإصحاح 15 طلب الرب من شاول أن يحارب عماليق ويبيد كل الشعب
- لكن شاول لم يطيع وعفا عن أجاج ملك عماليق ولم يبيد شعب عماليق. وتساهل شاول مع العماليق
- نرى الآن واحد من شعب عماليق ينقل خبر موت شاول

* هنا نتعلم درس روحي

الخطية التي نستهتر بها ونتهاون معها . هي نفسها الخطية التي تنقل خبر موتنا لكن عندما يكون الإنسان جاد ويقاوم الخطية، يأخذ النصر والغلبة

نسال الآن ما هو رد فعل داود عندما علم بخبر موت شاول؟؟

1. نحن نعلم تمامًا أن داود الآن ملك ولكن لن يجلس على كرسيه إلا بموت شاول.
2. شاول كان يطارد داود ويريد قتله.

كان موقف داود مختلف عن طبيعتنا البشرية. وقال مرثاة رائعة في موت شاول

- الآية 23 إلى الآية 27 شاول ويونانان المحبان لقلبي، لهما قوة في الحرب، شاول كان سبب خير للمملكة، ويصف شاول ويونانان كالجبارة في المملكة، ويصف مقدار ضيقه من موت يونانان، محبته ليس لها مثل وأعجب من محبة النساء.

1. مرثاة كلها حب
2. عندما ذكر شاول ذكر كل جوانبه الحلوة (الغنى الذي نتج لإسرائيل - رجل حرب) صورة حلوة للمحبة.

* هنا نتعلم درس روحي

أن لا نفرح في مصائب الناس. حتى لو كانوا من أشد أعدائنا يجب أن تكون مشاعرنا نقية مثل داود النبي

*الإصحاح الثاني مسح داود على يهوذا

- في آخر سفر صموئيل الأول هرب داود عند الفلسطينيين بسبب مطاردة شاول له. وهو في أرض الفلسطينيين سمع أن شاول مات.
- الآية 1 كان من الطبيعي أن ينزل داود ويرجع لإسرائيل ويُتوج ملكًا. لكنه سأل الله أولًا قبل أن يتحرك. وكانت مشورة الرب له أن ينزل إلى إسرائيل في مدينة حبرون.

* هنا نتعلم درس روحي

1. داود النبي لم يتحرك إلا بعد أن سأل الله هل يتحرك على إسرائيل؟ وفي أي مدينة يستقر؟؟ حتى لو كان من الطبيعي والبدهي أن نتحرك. يجب أن نأخذ مشورة الله أولًا.
 2. لماذا مدينة حبرون بالذات؟؟
- لأن حبرون فيها مغارة المكفيلة المغارة المدفون فيها الآباء (ابراهيم وسارة، اسحق ورفقة، يعقوب وليئة). لكي تملك لأبد أن نذهب للموت وللقبر. الموت هو الطريق للملك. السيد المسيح ملك علينا بموته على الصليب. *أي بقدر ما تُميت شهواتنا وخطيتنا. بقدر ما نتمتع بالحياة الملوكية (نصبح ملوك لا تسيطر علينا الخطية)

- الآية 4 مَلَكَ داود على سبط يهوذا في حبرون
- الآية 10 أما باقي الأسباط مَلَكَ عليها إِيثُوث ابن شاول (إِيثُوث معناها رجل الخزي)
- أي أن باقي الأسباط رفضوا داود فملك عليهم رجل الخزي.

* المعنى الروحي لذلك:

عندما جاء السيد المسيح رفضه اليهود فكانت النتيجة أن يظهر النبي الكاذب القادم من إسرائيل ويؤمنوا به ويملك عليهم قبل المجئ الثاني

- الآية 26 ثمرة عدم مَلَكَ داود عليهم كانت عدم وجود سلام
- * المعنى الروحي لذلك:

1. إذا كان المسيح لا يملك على نفسي .. تظل نفسي في حالة خوف وقلق واضطراب
2. إذا كان المسيح لا يملك على الأرض .. تظل الأرض في حالة حرب وقتل واضطراب إلى أن يملك عليها السيد المسيح في المجئ الثاني.

*الإصحاح الثالث نهاية أبنير

- الآية 1 حدثت حرب بين رجال داود وقائدهم "يوآب" ورجال شاول وقائدهم "أبنير"
- استمرت الحرب بينهم إلى أن حدث خلاف بين "إِيثُوث" ابن شاول (الملك) وقائد جيشه "أبنير".

- كان سبب هذا الخلاف أن "أبنير" تزوج واحدة من زوجات شاول (سرية = زوجة من الدرجة الثانية ليس لها حقوق كاملة) فاغتاط "إيشبوشث" ووبخه وفكر أنه ربما يكون تزوج منها لطمعه في الحكم.
- تناول أبنير على الملك وهدده وقال له كما أقمته ملكًا سأكون السبب في زوال الملك منك وسأتحالف مع داود.

- **الآية 24** ذهب أبنير ليقابل داود وتملقه بالكلام ثم تركه داود يذهب في سلام.
- وعندما علم "يوآب" قائد جيش داود ذلك تكلم مع داود بطريقة غير لائقة، واستغرب كيف يتركه يخرج بسلام وهو قد جاء ليتجسس الأرض.
- ثم خرج من عند داود وأرسل رسلاً خلف "أبنير" وأحضره عند "يوآب". حدث كل ذلك وداود لا يعلم.
- وقتل "يوآب" "أبنير" غدراً وبمكر شديد.
- غضب داود جدًا عندما علم هذا التصرف الذي يتسم بالخيانة والمكر.

*الإصحاح الرابع قتل "إيشبوشث"

- **الآية 1** عندما سمع "إيشبوشث" أن "أبنير" قائد جيشه قُتل ارتعب جدًا وخاف، وخافت أيضًا الأسباب التي كان "إيشبوشث" يملك عليها.
- قام عليه اثنين من الشعب وقتلوا "إيشبوشث".
- أصبح الآن 11 سبط بدون ملك.

*الإصحاح الخامس مسح داود ملكًا على كل إسرائيل

- **الآية 1** جاءت باقي الأسباب إلى داود في حبرون وقالوا له نحن عظمك ولحمك وطلبوا منه أن يملك عليهم وكان نتيجة ذلك:
1. ملك داود على كل إسرائيل
2. أصبحت أورشليم هي العاصمة
3. هزم داود كل الأعداء المحيطين بإسرائيل

هذا يمثل حالة الكنيسة

عندما تجسد السيد المسيح صرنا أعضاء جسده، فنحن أيضًا نقول للسيد المسيح "تعالى واملِك علينا"

*الإصحاح السادس إحضار تابوت العهد

- بعد أن أصبح داود ملكًا على كل إسرائيل واتخذ أورشليم عاصمة . أول ما فكر فيه أن يحضر تابوت العهد.
- في سفر صموئيل الأول عرفنا أن تابوت العهد استقر في بيت "أبيناداب"
- أراد داود أن يحضر تابوت العهد لأورشليم لأن وجود تابوت العهد رمز لحضور الله
- **الآية 3** أحضروا عربة تجرها ثيران (طريقة حديثة). وكان هذا ما فعله الفلسطينيون عندما أرجعوا التابوت لإسرائيل.

- لكن هل هذا ما تقتضيه الوصية؟؟

1. الوصية تقول أن التابوت لا يُجر على عجلات، ولكن يحمله "بنو قهات" على أكتافهم. وكان في هذا كسر واضح للوصية.
2. **الآية 6** انشمصت الثيران (الثيران جمحت أي تعثرت ثم اندفعت بسرعة) لوعورة الأرض، فخشى عُرّة من أن ينقلب التابوت ويسقط على الأرض، لذا مد يده ليسند التابوت.
- **الآية 7** أثار هذا الفعل غضب الرب فأماته في الحال.
* **قد نرى نحن بتفكيرنا البشري أن ما فعله عُرّة كان لحماية التابوت. أي أنه لم يخطئ في شئ. لماذا غضب الرب وأماته؟؟؟؟**

الوصية تقتضي أن التابوت لا يلمسه الناس. فقط "بنو قهات". حتى لو كان عُرّة يقصد خيرًا وحسن نية لكنه كسر الوصية فغضب الرب وأماته.

الخطورة هنا أن الرب أعطانا تفاصيل للعبادة في الكنيسة
وقد يقول البعض أنه توجد الآن وسائل حديثة لماذا لا نستخدمها في العبادة
قد تسبب هذه الوسائل الحديثة كسر لوصية الرب. لا بد أن تتفق مع المنهج الروحي والوصية التي وضعها الرب للعبادة

- **الآية 9** خاف داود من نقل التابوت إلى مدينته، ووقفت الرحلة وتركوا التابوت في بيت "عبيد أدوم" من مدينة "جت" لمدة 3 أشهر.
- خلال هذه الفترة راجع داود نفسه وراجع الوصية. وأحضر التابوت إلى مدينة أورشليم يحمله "بنو قهات" على أكتافهم وهو يرقص بكل قوته أمام التابوت.

*الإصحاح السابع عهد داود

- استقرت الأمور في المملكة حيث غلب داود الأعداء، واستقر في العاصمة أورشليم ومعه تابوت العهد، بنى لنفسه قصرًا.. فكر داود كيف أسكن في قصر وأترك تابوت الرب في خيمة وأراد أن يبني بيت للرب.
- أرسل له الرب "ناثان النبي" وقال له أن ابنك هو الذي سيبنى بيت الرب وليس أنت يا داود.
- **الآية 12** وقال له وعد جميل. أنه بعد موت داود سيملك أحد أبنائه، ويثبت له الرب كرسيه، سيبنى بيت الرب وسأكون له مثل الأب، إذا أخطأ وتعوج عن طريقي سأؤدبه، ولكن ستظل رحمتي مع ابنك وستظل مملكة داود ثابتة للأبد.
- وقد حدث ذلك فعليًا مع سليمان ابن داود.

هذا الكلام هو كلام نبوي عن ابن داود الحقيقي الذي سيبنى بيت الرب (الكنيسة). وسيملك على بيت داود إلى الأبد. كما قال الملاك لأمنا العذراء عندما بشرها بميلاد السيد المسيح

*الإصحاح الثامن اتساع المملكة

هذا الإصحاح يكلمنا عن نصره داود حيث

- **الآية 1** غلب الفلسطينيين
- **الآية 5** غلب الآراميين
- **الآية 14** غلب الآدوميين

- قضى داود على كل الأعداء ليكون عهد ابنه هو عهد سلام فيستقر ويبني بيت الرب. وجهز داود كل المواد اللازمة لبناء بيت الرب.

*الإصحاح التاسع مفيوشث

- **الآية 1** بحث داود عن أي شخص حي من بيت شاوول ليصنع معه معروفًا.
- وجد داود من بيت شاوول شخص أعرج اسمه مفيوشث (عندما كان صغيرًا هجم الأعداء فحملته مرضعته لتهرب به. ووقع منها الطفل وانكسرت رجله وظل أعرج طول عمره)
- **الآية 7** سيرد له داود كل أملاك شاوول. وسيكون ضيف دائم على مائدة داود.

* داود يرمز للسيد المسيح، ومفبووث يرمز للنفس البشرية

1. السيد المسيح رد لنا مَلِك أبونا آدم الأول الذي سلبه الشيطان منا.
2. عرج مفبووث يرمز للنفس البشرية التي تعرج في تنفيذ الوصية. وقد أعطانا الرب جسده ودمه ليغطي ويداوي ويستر كسرنا للخطية، فنصبح كأننا كاملين في شخص السيد المسيح

*الإصحاح العاشر خائون

- مات ملك عمون ومَلِك ابنه حانون. أرسل داود رسلاً لحانون يطلب مقابلته.
- لكن حانون اعتبر أنهم جواسيس وأهانهم. حلق لهم نصف لحيتهم ونصف شاربيهم. فحاربه داود وانتصر عليه

السيد المسيح يرسل لنا رسله
بعضنا يقبل مثل مفبووث ويتمتع بالعطية وبعضنا يرفض ويهين رسل المسيح

- هنا داود وصل إلى قمة المجد. قمة المجد في المملكة، قمة المجد في السمو الروحي.

*الإصحاح 11 خطية داود

- الإنسان مهما سما وتقدم يظل تحت الضعف. والكتاب المقدس ذكر لنا خطايا الأنبياء حتى لا نياس. هم بشر مثلنا ولكن المميز فيهم أنهم يخطئون ويعودون لحضن الرب بالتوبة.
- رأينا داود من قمة المجد بدأ يهوى لأقصى درجات الانحدار. زنا داود مع امرأة يوريا الحثي ولكي يداري على خطيته أرسل زوجها للحرب ومات هناك.

* وهنا يأتي سؤال هام ما هو سبب سقوط داود في الخطية (زنا وقتل)؟؟

- الآية 1 أول سبب هو الكسل.. كسل داود أن يخرج للحرب مع الرجال
- 2. الفراغ .. كان يتمشى على السطح
- 3. رأى .. خطية النظر
- يجب ألا نستعثر بهذه الثعالب الصغيرة.. أخطأ داود وحل مشكلته بطريقة بشرية.
- تزوج داود من بثشبع زوجة أوريا بعد أن مات في الحرب.

*الإصحاح 11 مجئ ناثان

ظن داود أنه عالج خطيته وانتهى الأمر . لكن كانت خطيته مازالت قائمة أمام الله حتى جاء له ناثان النبي وكشف لداود خطيته وذكر له نتائجها في الإصحاح التالي

*الإصحاح 12 نتائج الخطية

- نتيجة لخطية داود قال له ناثان النبي كما قتلت سيظل السيف في بيتك إلى الأبد (ما يزرعه الإنسان إياه يحصد) كما زنت سترى الزنى في بيتك وكما قتلت سترى القتل في بيتك.
- الآية 13 اعترف داود بخطيته أمام الرب

*الإصحاح 13 الحصاد

- الآية 1 أمنون ابن داود أحب ثامار أخت أبشالوم ابن داود.
- الآية 3 : الآية 5 أشار عليه صديقه يوناداب أن يمارض ويطلب أن تأتي له ثامار.
- الآية 14 عمل معها الشر. - الآية 15 كرهها جدًا بعد هذا الشر.
- علم أبشالوم بهذا الشر الذي فعله أمنون مع ثامار فقتله. (الأخ زنى مع أخته و الأخ قتل أخوه)
- الآية 38 هرب أبشالوم لمدة 3 سنوات.

- في كل هذه الأحداث ظل داود يوبخ نفسه لأنه هو السبب في كل ما يحدث بسبب خطيته.

*الإصحاح 14 عودة أبشالوم

- توسط "يوآب" عند داود ليرجع أبشالوم. ولم يكن ذلك بسبب محبته له لكن كان في نفسه غرض.
- "يوآب" هو قائد الجيش ولكي يظل في منصبه بعد موت داود تودد لأبشالوم وتوسط له حتى يرد له الجميل عندما يصبح ملكًا بعد داود.

*الإصحاح 15 ثورة أبشالوم

- لم يوبخ داود ابنه أبشالوم عندما قتل أخيه. فتمادى أبشالوم في شره وعمل ثورة ضد داود وأخذ المملكة
- الآية 13 أخبروا داود أن كل الرجال مع أبشالوم
- الآية 16 كانت النتيجة أن هرب داود من المملكة قبل أن يقتله أبشالوم
- الآية 30 داود كان حزينا جدًا على ما يحدث في المملكة وصعد إلى جبل الزيتون وبكى كثيرًا على خطيته.
بعد 1000 سنة في ذات الطريق خرج ابن داود يبكي لأن تلميذه خرج يتأمر عليه.

*الإصحاح 16 داود الطريد

- بعد أن هرب داود اضجع ابنه أبشالوم مع سراريه على السطح (نفس المكان الذي رأى فيه داود بثشبع)
- داود كان في حالة انكسار وحزن وألم وقابل شمعي الذي ضرب داود بالحجارة وسبه. وكان داود يشعر أنه يستحق ذلك من أجل خطيته.

*الإصحاح 17 و 18 نهاية أبشالوم

- حدثت العديد من الحروب بين رجال داود ورجال أبشالوم
- الإصحاح 18 الآيات 5 طلب داود من الرجال أن يترفقوا بابنه أبشالوم ولا يقتله أحد.
- الإصحاح 18 الآيات 9 أبشالوم كان شعره طويل وكان يركب على بغله. مر أبشالوم تحت شجرة فتعلق شعره بالشجرة وجرت البغلة من تحته وظل أبشالوم معلقًا.
- رآه رجل وأخبر "يوآب". للأسف حرض يوآب الرجل على قتل أبشالوم وسيكافئه.
- لكن الرجل رفض أن يقتل أبشالوم لأن داود أوصاهم أن يترفقوا به.
- قتل يوآب أبشالوم ب 3 سهام وهو معلق في الشجرة.

*الإصحاح 19 رجوع داود

- انتهت الثورة ومات أبشالوم.
- الآيات 18 داود عفا عن شمعي بن جيرا.
- الآيات 24 منذ أن ترك داود المملكة ظل حزينا ولم يعتنى بقدمه أو بشكله محبةً في داود

*الإصحاح 20 تمرد شبع بن بكري

- كل فترة يواجه داود مشاكل
- "شبع" رجل من سبط بنيامين، عمل ثورة ضد داود. فأحضر داود عماسا ليكون قائد الجيش في هذه الحرب معنى ذلك أن داود لم يعد مطمئن ليوآب. لكن يوآب قتل عماسا بالغدر ودخل الحرب وقتل شبع.

*الإصحاح 21 مجاعة

- حدثت مجاعة في الأرض لمدة 3 سنوات

- الآية 1 في السنة الثالثة سأل داود الرب لماذا هذه المجاعة؟؟ أجاب الرب أنه من أجل أن شاول قتل الجبعونيين (سبق أن يشوع عمل معهم عهد أن يظلوا آمنين)
- ذهب لهم داود وسألهم ما هي طلباتكم (ذلك خطأ من داود. لأنه كان يجب أن ينفذ الشريعة في هذه الحالة)
- طلب الجبعونيين من داود أن يحضر 7 من أولاد شاول ويصلبهم.
- فعل ذلك داود بتفكيره البشري دون أن يأخذ مشورة من الرب.
- انتهت المجاعة ونزل المطر.

*الإصحاح 22 نشيد داود

- انتصر داود واستقرت المملكة فبدأ ينشد للرب.
- الآية 1 قال داود للرب نشيد جميل وهو تكرر لمزمور 18

*الإصحاح 23 كلمات داود الأخيرة

- ذكر داود أسماء أبطاله والعمل الذي عمله كل بطل منهم.. لم يذكر موآب لأنه قتل رجالًا بالغدر فبسبب الدم الذي سفكه لم يستحق أن يُذكر من ضمن أبطال داود.

*الإصحاح 24 تعداد الشعب

- هنا ضعف آخر لداود
- الآية 2 طلب داود عد الشعب (بسبب كبرياء في نفس داود) . أرسل الرب لداود يوضح له خطأه
- الآية 10 قبل داود أن العقاب يكون وباء للشعب .. واتضع داود أمام الرب وطلب أن يكون العقاب عليه وعلى أهل بيته.. لا ذنب للشعب في ذلك .. فلما رأى الرب اتضاعه سامحه ورفع العقاب.
- اشترى داود حقل أُرُونَة التَّبُويي وهذا هو المكان الذي سيبني عليه سليمان الهيكل

انتهى سفر صموئيل الثاني بتحديد مكان بناء الهيكل

ولإلهنا المجد دائمًا أبدًا أمين